

الملك

فوائد مجالس مسك

لقراءة كتاب رياض الصالحين
من المجلس الأول إلى المجلس الخامس
(صد ٢٢٦ إلى صد ٢٦٢)

المجلس الأول

أحكام شرعية:

- استحباب دعاء المسلم لأخيه المسلم في كل أحواله.
- جواز طلب الدعاء عند السفر لما فيه خير للداعي والمدعو له.
- استحباب إيصال النصيحة بأي طريقة من الطرق.

صحابه رسول الله ﷺ:

- حرص الصحابة -رضوان الله عليهم- بأن يدعو لهم النبي ﷺ.
- بيان حرص وخوف الصحابة رضوان الله عليهم على النبي ﷺ.
- بيان حرص الصحابة على التزود بالخير والعلم من الرسول ﷺ عندما قال له الصحابي زديني.
- «أذن له وبشره بالجنة مع بلوى تصيبه» استبشار عثمان رضي الله عنها بالجنة أولاً، ثم الرضا في قوله (الله المستعان).
- فضيلة ومنزلة عمر رضي الله عنه وأبو بكر الصديق رضي الله عنهما لتبشير النبي ﷺ لهم بالجنة.
- كانوا الصحابة رضوان الله عليهم يحرصون على تطبيق سنة النبي ﷺ.

أخلاق إسلامية:

- على الضيف أن يتحلى باللطف وأن يساهم في مساعدة أهل المنزل بالمعونة من باب رد الجميل لهم.
- المؤمن يبشر ويسعى لنشر الخير.
- يستحب للمؤمن إذا حصل لأخيه أمر مفرح أن يهنئه.
- إدخال السرور على أخيك المسلم صدقة.
- تبشير الأصدقاء بالدعاء لهم.
- إدخال السرور على الناس.

- الدعاء في ظهر الغيب.
- اختيار الحوار الجميل.

آداب الضيافة وإكرام الضيف:

- إكرام الضيف واجب ومن كمال الإيمان وهو لأول ثلاث أيام، وما بعد ذلك صدقة وإحسان.
- أن نكون على سجيئتنا مع الضيوف لنشعرهم بالراحة، ولا نبالغ في الإكرام لكي لا يكون ثقیلاً عليهم وبعثاً على استحيائهم.
- إكرام الضيف ليس مقصوراً على الأكل فقط، لا بد من حسن القول والبشاشة.
- إكرام الضيف ليس بما يُقدم له فقط، بل بالترحيب وإيصال الفرح له.

الافتداء بالرسول ﷺ:

- كان النبي ﷺ قائماً بالرحمة، وهو أرحم الناس وأرفقهم.
- تعظيم إبلاغ الشريعة؛ فهذه وصية النبي ﷺ للأمة.
- بيان رحمة رسول الله ﷺ.
- إرشاد النبي لنا بأن نوصي المسافر بالتقوى، وهو أعظم ما يوصي به الإنسان أخاه.

فوائد عامة:

- من السنة أن نبدأ بأهلنا في كل خير.
- الحث على التمسك بكتاب الله.
- الوصية بآل بيت النبي والعناية بهم والقيام بحقوقهم.
- البشارة بالجنة لكل من شهد: أن لا إله إلا الله بشرط اليقين بها من القلب، وبجميع شروطها الأخرى.
- الخيرية تبدأ من الداخل.
- الدعاء للآخرين وإخبارهم به سبب للحب ودوام العلاقات بإذن الله.
- استحباب التبشير للمسلمين بخيري الدنيا والآخرة وهذا مستنبط من الكتاب والأحاديث وأفعال السلف رحمهم الله تعالى.
- النصحية تكون بالحسنى وبالأسلوب اللين واللطيف.



- ضرورة المحافظة عن الدين أثناء السفر واستخدام المباح وعدم الوقوع في المحظور
- التمسك بأخلاق النبي وسنته.
- أعظم ما يوصي به العبد أخاه المسلم تقوى الله فهي دليل للمحبة الایمانية الصادقة.
- شكر الله كل صباح والاستبشار والبشاشة.
- سُميت بشارة لتغيّر البشرة والملامح بسببها.
- يستحب للمؤمن أن يكون متفائلاً.
- إن جاء ما يرضينا ويفرحنا حمدنا الله وشكرناه سبحانه، وإن جاء ما نكره صبرنا وحمدنا وشكرنا أيضاً.
- لا بُدَّ أن نكون حريصين على سنة نبينا محمد ﷺ.
- إذا أردت أن توصي شخص؛ فأوصه بالاستمسك بدين الله عز وجل وسنة نبيه ﷺ.
- تذكير المسافرين باللين [ولكلٍ مقامٍ مقال] بأن يبقى مع الله عز وجل؛ لأن المسافر ينشغل بسفره.
- الحثُّ على التمسك بكتاب الله فهو النور والصرط المستقيم.
- تعليم الأسرة ما يحتاجون إليه.
- ليس هناك شيء أهم من الدين؛ فالسعيد من صان دينه، والشقي من ضيَّعه.
- نبدأ بمن نعول أولاً «خيركم خيركم لأهله»، فندعو للأهل ثم نُكبر الدائرة للأصدقاء ونحوه.
- أول ما يستيقظ الإنسان يستبشر ويذكر الله ويسأل الله البركة والمعونة على فعل الطاعات.
- أعظم الوصايا هي الوصية بالإسلام ظاهراً وباطناً وسنة النبي ﷺ.
- وصية جميع رسل وأولها الاستسلام لله تعالى بتوحيد.
- الدين الاسلامي حث على آداب وقيم كثيرة قبل ظهور العلوم الجديدة لدى الغرب وانتشارها.

المجلس الثاني

آداب الطعام:

- كان النبي ﷺ يأكل بثلاث أصابع وهي: الإبهام، السبابة، الوسطى؛ حتى لا يبدو شرهًا وهو يأكل.
- نهى رسولنا ﷺ عن القرآن وهو: أكل تمرتان في الجماعة والمجاعة وأن يستأذن قبلها.
- عدم الاتكاء وقت الأكل.
- لتعم البركة في الطعام علينا أن نأكل جماعة.
- التسمية عند الأكل، ولو أن واحدًا سمَّ الله، والبقية لم يسموا فالشيطان لا يستحل الطعام، ولكن الأفضل التسمية لهم جميعاً.
- الأكل باليمنى، والجلوس باعتدال، والأكل مما يلي من الطبق، وليس من المنتصف.
- حمد الله بعد الانتهاء من الطعام.
- التفسح في المجالس إذا ضاق المكان عند الأكل.
- إذا نسينا البسملة قبل الأكل، نبسمل بوسط الطعام؛ فعندها يستفرغ الشيطان ما تناوله.
- أرشد النبي ﷺ الصحابة الذي شكوا فقد البركة بأن يسموا قبل الأكل وأن يأكلوا في جماعة.
- بركة الطعام تكون في وسطه لذلك من آداب الطعام الأكل مما يليك.
- إذا تفرق أهل بيت في الطعام فإن ذلك يُذهب البركة.

آداب دخول المنزل:

- وجوب أخذ إذن صاحب البيت قبل الدخول إلى بيته، حتى ولو كان يعلم أنه يستضيف أحد في ذلك اليوم.
- عند دخول المنزل يستحب ذكر الله لإبعاد الجن والشياطين.
- من هدي النبي ﷺ أن نستأذن لمن نريده أن يرافقنا إن لم يكن مدعوًا.
- ذكر الله قبل دخول المنزل؛ يمنع الشيطان من الدخول.

الاستخارة:

- معنى الاستخارة: طلب العبد من الله أن يختار له أفضل الأمرين.
- يستحب أن تكون الاستشارة قبل الاستخارة.
- الاستخارة تكون في الأمور المباحة ولا تكون في الأمور المحرمة.
- الدعاء في نهاية صلاة الاستخارة.
- ما يقدره الله بعد الاستخارة هو الخير التام.
- صلاة الاستخارة تكون بصلاة ركعتين من غير الفريضة ثم الدعاء.
- يحسن بنا حفظ دعاء الاستخارة.

الافتداء بالرسول ﷺ:

- يأتدّم رسول الله ﷺ بخل التمر أو خل العنب.
- الحكمة من الذهاب طريق والرجوع من طريق آخر هي الافتداء بالنبى ﷺ.
- حال الصحابة في الافتداء بالنبى التسليم الكامل لما يفعله ولما يقوله دون السؤال عن السبب، كما كان النبى ﷺ يصلي فخلع نعليه؛ فخلعوها، وعندما خلع خاتمه الذهب؛ خلعه.
- الرسول ﷺ كان متواضعا ولم يكن متكبرا فلماذا نتكبر؟
- الرسول ﷺ استطاع نشر الدين بأسلوب حكيم وإقناع لم يعنف أو يشتم وغيره مع أن قريش كانت فيهم غلظة.
- الأحاديث تظهر خلق الرسول ﷺ وطريقة تعامله مع الناس في تعليمهم ووعظهم.
- التيامن في الأمور المستحبة، كتمشيط الشعر ولبس النعل، ودخول المسجد بالرجل اليمنى.
- استخدام اليسرى في الأمور المستكرهه، كدخول الخلاء وغيره.
- قال الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله-، الحكمة من مخالفة الطريق؛ اتباعاً للسنة، ومن ذلك تكثير الشهداء في الطرق، فإن الأرض تشهد لك عند ذكرك في موضعها.
- اليمين تفضل على الشمال.
- علمنا الرسول صلى الله عليه جليسة الإقعاء، وهي من السنة ونهانا عن الإقعاء المكروه.

- النبي ﷺ كان يجلس أثناء تناوله الطعام جلسة الإقعاء.
- كان من دعاء النبي ﷺ بعد انتهائه من تناول الطعام «الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا»
- (فلما كثروا جثا رسول الله ﷺ...): أي ليفسح لإخوانه من ضيق المكان.

فوائد عامة:

- عمر بن أبي سلمة كان في حجر النبي ﷺ أي: في رعايته؛ لأنه تزوج أم سلمة بعد وفاة زوجها، وهذا ابنها.
- أبو سلمة له قرابة بالنبي ﷺ فهو ابن عمه وأخوه من الرضاعة.
- اسم أم سلمة رضي الله عنها: هند بنت أبي أمية المخزومية.
- الابتداء باليمين وذكر الله بكل الأمور.
- المحافظة على ذكر الله تبعد الشياطين عن الإنسان.
- الشيطان يستحل الطعام الذي لا يذكر عليه اسم الله.
- البركة في وسط الطعام.
- نلبي الدعوة إذا كنا مفطرين، وندعها إذا كنا صائمين.
- التواضع وحمد الله علي نعمته.

معاني مفردات:

- غير مكفي: أي أنه سبحانه غني عن كل أحد.
- ولا مودع: غير متروك الطاعة.
- الخل: مقصود به خل العنب أو التمر وليس الخل الصناعي الذي لدينا اليوم.
- الأغر: هو الأبيض.
- المعرّس: من التعريس وهو عندما يصل الرجل آخر الليل ليرتاح.
- الإقعاء: أن يجلس واضعاً باطن قدميه على الأرض وإيديه على كعبي قدميه.
- الترجل: مشط الشعر من جهة اليمين.

نصائح:

- إن كنت تريد حلاً لمشاكلك وهمومك؛ عليك بذكر الله.
- إن كنت تريد البركة في طعامك؛ عليك بذكر الله.
- إن كنت تريد التوفيق والهداية بكل أعمالك؛ فعليك بذكر الله.
- ذكر الله مفتاح لكل خير ترجوه، وبركة بكل عمل تقوم به.
- تنصح الأستاذة بكتاب: أثر السنة النبوية في تكوين العقلية العلمية.

المجلس الثالث

أحكام شرعية:

- يستحب إمالة الأذى عن الطعام الذي يُصيبه أذى إذا كانت في مكان نظيف وإذا سقطت في مكان نجس نعطئها للحيوان والمهم ألا ندعها للشيطان.
- الأكل في أواني الفضة والذهب من كبائر الذنوب وسبب تحريمها؛ لأنها لهم في الدنيا ولنا في الآخرة.
- استحباب لعق الأصابع بعد الطعام وسلت القصعة؛ لأننا لا ندري في أيه البركة.
- من السنة التنفس في الشراب ثلاثاً خارج الإناء لأنه أروى وأبرأ وأمرأ.
- الشرب جالساً لأن الشرب أثناء الوقوف مكروه.
- استحباب اكل الطعام عند سقوطه إذا لم يقع على نجاسة مع نفض الغبار عنه.
- كراهة النفخ في الطعام والشراب.
- كراهة الشرب من فم القربة.
- جواز الشرب قائماً مع الكراهية، ولكن الشرب قاعداً مستحب.
- يستحب إذا سقط شيئاً في المشروب أن يُزال ما به من أذى ثم يُشرب الباقي.

الافتداء بالرسول ﷺ:

- حرص النبي ﷺ على التيامن في كل أمور حياته حتى في تقديم الشراب والطعام وإن كان

هناك من هو أعظم قدرًا على يساره.

• نهى النبي ﷺ عن النفخ في الشراب وفي هذا دلالة على البعد عن كل ما يُفسد الطعام.
معاني مفردات:

• الديباج: رقيق والاستبرق غليظ.

• الكرع: وهو شرب من ماء البئر بالفم مباشرة، دون استخدام اليدين أو إناء.

• الإستبرق: هو نوع من الحرير غليظ.

• سلّت القصعة (الصحن): أيّ نمسحها ولا يبقى فيها طعام.

• نار (جهنم): سميت بذلك لعمقها قعرها وبعده.

• يجرجر (الواردة في الحديث): قيل: النار تصوّت في بطنه كما يجرجر البعير.

فوائد عامة:

• الرسول ﷺ كان يفعل المكروه لكي لا يحرم، ويكون مكروهًا للتنزيه لا للتحريم.

• يُفضّل لبس البياض؛ لدلالته على النقاء والصفاء، ومناسب لخيرية أمة محمد ﷺ.

• تقدير الطعام وعناية الاسلام بطرق احترامه.

• التيمن في كل شي حتى في تقديم الطعام.

• التأكيد على أن المكروهات ليست محرمة لكن الأفضل تركها.

• المناديل في عهد النبي ﷺ وصحابته رضوان الله عليهم كانت أقمشة يغسلونها ثم

يستخدمونها مرة أخرى، وليست المناديل التي في عصرنا.

• حديث (طعام الواحد يكفي الاثنين ...) الحديث. ليس شعبًا، إنما يكفيهم دون الشبع وأن يقنع الواحد فيهم.

• يستحب إدارة الإناء بدءًا بالأيمن فالأيمن، كما أعطى الرسول ﷺ اللبن للأعرابي لأنه جالس

على يمينه وأبو بكر على يساره فلم يقدم أبا بكر على رفعته، وأما في العمر فلقد أعطى

الرسول ﷺ الغلام قبل الأشياخ ولقد استأذنه بتقديمهم عليه لعلمه في الشريعة ولم يسأل

الأعرابي ليؤلف قلبه.

• وفي شرب الرسول ﷺ من القربة والشراب واقفًا رغم نهيه دلالة على وسع الأمر وأنه

كراهة تنزيه والأولى الابتعاد عما نهانا الرسول صلى الله عليه وسلم.

المجلس الرابع

أحكام شرعية:

- يجوز لبس الأسود في أي وقت، ولا يجوز تخصيصه للعزاء.
- السنة في التحية تكون واحدة للأحياء والأموات (السلام عليكم).
- وجوب التواضع وتحريم الكبر والخيلاء.
- لا يجوز تطويل الثوب بنية التكبر.
- يفضل تقصير ثوب الرجل إلى فوق أو عند الكعبين ولا يزيد في التقصير حتى لا يدخل في باب الشهرة.
- إرخاء قميص المرأة ذراعاً ولا تزيد عنه.
- اللبس المحرم لبس الخيلاء والتكبر.
- جواز لبس اللون الأحمر المشوب، والذي لا يجوز هو الأحمر الخالص.
- النهي عن المياسر والفرش الحمراء للتنزيه والله أعلم.
- يجوز للمرأة أن ترخي من لباسها قدر ذراع، ولا بأس إن زاد عن ذلك إن لم يكن ثياب خيلاء وشهرة.

معاني مفردات:

- الرسغ: هو مفصل الكف.
- مربع: يعني متوسط الطول؛ ليس طويلاً ولا قصيراً.

الافتداء بالرسول ﷺ:

- التواضع وتجنب الكبرياء والخيلاء اتباع سنة الرسول ﷺ بطريقة صحيحة.
- كان النبي ﷺ يفضل لبس القميص (الثوب) لأنه أستر للعورة.
- لا يوجد أنفع من سنة النبي ﷺ.
- المرأة تزيد في طول القميص زيادة في الستر والحشمة كما أوصى الرسول ﷺ أمهات المؤمنين.

فوائد عامة:

- لا بأس بتفاخر المؤمن أمام العدو بما هو جائر له، ويكون التفاخر حقيقة وليس كذبا.
- يجب ملاحظة الإنسان نفسه في كل أموره وتجميلها.
- أفضل لون اللون الأبيض؛ لدلالته على الصفاء والنقاء.
- أفضل لبس للرجال هو الثوب و كان يسمى القميص.
- تكفين الأموات في ثياب بيضاء إن تيسرت.
- الأعمال تؤخذ على ظاهرها والله أعلم بالسرائر.
- نفرق بين السنن التعبدية المستحب فعلها، وبين ما كان يفعله الرسول ﷺ جبلة.
- مهما تحلى الإنسان من ملابس يبقى التقوى أفضل ما يتحلى به.
- حرص الإسلام على سد الذرائع، كما في باب التكبر في اللباس لأنه يقود إلى غمط الناس حتى يصل إلى بطن الحق.
- حرص الصحابة رضوان الله عليهم على امتثال أوامر الرسول ﷺ.

المجلس الخامس

أحكام شرعية:

- يحرم على الرجال لبس الحرير إلا عند المرض أو الضرورة.
- من السنة الابتداء باليمين في اللباس.
- من سنن النوم: النوم على طهارة ووضوء، والنوم على الجانب الأيمن.
- من سنن صلاة الفجر تخفيف السنة مع وجود الطمأنينة.
- من أكره الوضعيات: النوم على البطن، وخاصة عند الناس، لأنها تسقط الهيبة وفي حق الرجل أشنع.

- لا يجوز لبس جلود السباع.
- ذكر دعاء النوم والاستيقاظ من السنة.
- استحباب ذكر الله وحمده عند كل لبس والسنة تسمية هذا اللبس.

آداب المجلس:

- أفضل المجالس وأكملها التي تكون عامرة بذكر الله.
- إذا وصلت متأخرًا تجلس مكان ما ينتهي به المجلس.
- قول كفارة المجلس حتى ولو كان مجلس ذكر.
- عدم الجلوس بمكان أحد أو إبعاده من مقعده.
- إذا قام صاحب المجلس لحاجة ثم عاد فهو أولى بالمكان.

فوائد عامة:

- كان الرسول ﷺ إذا لبس الجديد سماه لنفسه فيقول: «لك الحمد أنت كسوتنيه، أسألك خيرَه وخير ما صنع له، وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له».
- سبحان الله فالشريعة لا تمنعنا أو تنهانا عن شيء إلا لحكمة ظاهرة وقد تخفى علينا.
- الإنسان يبعث على ما مات عليه؛ لذا ينبغي التسليم لله عز وجل وتفويض الأمر له دائمًا، ومن كمال التوحيد التسليم عند النوم _ بقول الدعاء المذكور عن النبي ﷺ _ وفي كل أمور الدنيا وهو إحسان للنفس.
- حفظ الله لأمة محمد ﷺ كتابه الكريم فلا يستطيع أحد الزيادة عليه.
- فضل قيام الليل وأن النبي ﷺ كان يقوم بأحد عشر ركعة، ثم يأتي بركعتين خفيفتين قبل الفجر.
- حرص الصحابة على الإتيان بما كان يفعله رسول الله في نومه ويقظته وجلوسه وكل أمره.
- شمولية الإسلام؛ لمنعه كل ذريعة تؤدي إلى محرم (تحريم الجلسة التي تورث في القلب الكبر).
- على الإنسان أن لا يتبذر بالمال لغير الضرورة وأن يأخذ ما يكفيه بدون زيادة عن الحاجة.
- حرص الإسلام على تعزيز مبدأ التسليم لله عز وجل (دعاء ما قبل النوم).